ISSN: 2750-6142

المجلد 2، العدد 5، 2023
Vol: 2 / N°: 5 (2023)

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS

Arabic Translation Work:

Bregte Van Der Haak, Michel Park, Manuel Castells

The Future of Journalism: Networked Journalism Rethinking Journalism in the Networked Digital Age[1]

Aicha Kriket (Translator)
University of Jijel, Jijel. Algeria
Email : aichakriket18@gmail.com

Received	Accepted	Published
22/7/2023	18/10/2023	22/10/2023

DOI: 10.17613/0357-pg27

Cite this article as: Van Der Haak, B., Park, M., & Castells, M. (2023). The Future of Journalism: Networked Journalism Rethinking Journalism in the Networked Digital Age, (A, Kriket, Trans.). *Arabic Journal for Translation Studies*, *2*(5), 177-193.

Abstract

The article talks about the future of journalism in light of the technological developments that the world knows today, mainly represented in the digital age, its media and its various practices, which have made journalism in crisis due to the emergence of new competitors from outside the profession and professionals, including bloggers, photographers and content makers.

The study concluded that the press is obligated to share and distribute information with a network of new sources, known as mass sources, so that the journalist cannot work alone as in the past.

Also, among the new responsibilities and tasks that the press must work on in the future is data mining, analysis, and photography in addition to mapping, so the journalist must have new skills or work in parallel with specialists in software, design, and even Internet hackers to obtain digital information In addition to visual journalism, in which text and video sources are integrated, which is embodied in immersive journalism, automated journalism, or robotic journalism.

Keywords: Journalism, Networked Journalism, Digital Age, Big Data

© 2023, Kriket, licensee Democratic Arab Center. This Translated Paper is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work isproperly cited.

[1] Van der Haak, B., Parks, M., & Castells, M. (2012). The future of journalism: Networked journalism. *International journal of communication*, *6*, 16.

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 2، العدد 5، 2023
Vol: 2 / N°: 5 (2023)
ISSN: 2750-6142

عمل مترجَم:

بريدج فان دير هاك، مايكل باركس، مانويل كاستلز

مستقبل الصحافة: الصحافة الشبكية

إعادة التفكير في الصحافة في العصر الرقمي الشبكي

عائشة كريكط (المترجمة)
جامعة جيجل، جيجل. الجزائر
الايميل: aichakriket18@gmail.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2023/7/22	2023/10/18	2023/10/22

DOI: 10.17613/0357-pg27

للاقتباس: فان دير هاك، ب؛ باركس، م؛ وكاستلز، م. (2023). مستقبل الصحافة: الصحافة الشبكية إعادة التفكير في الصحافة في العصر الرقمي الشبكي، (ترجمة عائشة كريكط). *المجلة العربية لعلم الترجمة*، *2*(5)، 177-193.

ملخص

يتحدث المقال عن مستقبل الصحافة في ظل التطورات التكنولوجية التي يعرفها العالم اليوم والمتمثلة أساسا في العصر الرقمي ووسائطه ومختلف ممارساته، والتي جعلت الصحافة في أزمة نظرا لظهور منافسين جدد من خارج المهنة والمهنيين من بينهم المدونون والمصورون وصانعي المحتوى.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الصحافة ملزمة بمشاركة المعلومات وتوزيعها مع شبكة من المصادر الجديدة والتي تعرف بالمصادر الجماهيرية بحيث ليس باستطاعة الصحفي العمل لوحده كما في السابق.

كما أن من المسؤوليات والمهام الجديدة التي يجب ان تعمل عليها الصحافة مستقبلا هي التنقيب عن البيانات، تحليلها، وتصويرها إضافة الى رسم الخرائط، لذا فالصحفي يجب أن يتوفر على مهارات جديدة أو يعمل بالموازاة مع المتخصصين في البرمجيات، التصميم وحتى قراصنة الأنترنت للحصول على المعلومات الرقمية، إضافة للصحافة المرئية التي يتم فيها دمج مصادر النص والفيديو والتي تتجسد في الصحافة الغامرة، الصحافة الآلية أو صحافة الروبوتات.

الكلمات المفتاحية: الصحافة، الصحافة الشبكية، العصر الرقمي، البيانات الضخمة

© 2023، كريكط، الجهة المرخص لها: المركز الديمقراطي العربي.
نشر هذا النص المترجَم وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0).
تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 2، العدد 5، 2023
Vol: 2 / N°: 5 (2023)
ISSN: 2750-6142

مقدمة

في عملية التغيير المتسارع التي تحركها التكنولوجيا، يتم تحويل الصحافة في طرق إنتاجها وتوزيعها واستخدامها. نحن نشهد ظهور أدوات وممارسات جديدة، وظواهر تؤدي إلى العديد من الطرق الجديدة لإنتاج المعلومات وإعادة تحديد مكانة الصحافة المهنية في نظام المعلومات الجديد هذا. في حين أن هناك خوفًا واسع النطاق من العواقب الضارة لهذه الاتجاهات على جودة الصحافة والبقاء المهني للصحفيين، فإننا نعتقد أن التطورات الحالية قد تمهد، في الواقع الطريق نحو صحافة أفضل وصحفيين أكثر استقلالية. موضوع هذا المقال ولماذا هو موضوع هذا المقال.

في البيئة الرقمية التي يعمل فيها الصحفيون الآن ، يتم اكتشاف حقائق جديدة يوميًا ؛ يتم دمج المزيد من ملاحظات الجمهور ؛ يتم سماع المزيد من الأصوات ؛ يتم تقديم وجهات نظر أكثر تنوعًا حول نفس القصص الإخبارية ؛ المزيد من القصص متاحة، مؤرشفة وقابلة للبحث لفترات أطول ؛ المزيد من رجال ونساء السلطة تتم مراقبتهم عن كثب ؛ والمزيد من الأشخاص يتفاعلون بشكل أكثر فاعلية مع التغييرات في العالم من خلال التقاط الصور أو إنشاء مقاطع فيديو للحظات مهمة ، أو بالتعليق على المدونات ، أو من خلال مشاركة القصص التي تهمهم.

هذا المشهد الديناميكي من المشاهدة والتقارير المستمرة والمتنوعة لا يمثل أزمة صحافة، بل يمثل انفجارًا لها في الواقع، تبدو المهنة وكأنها حية أكثر من أي وقت مضى ، وهي تمر بمضاعفة الأشكال والمحتوى بسرعة مذهلة.

إذا كنا نحن الصحفيين نعمل على جمع المعلومات وتفسيرها ونشرها، فلدينا بالتأكيد وسائل أكثر من أي وقت مضى للقيام بذلك. نحن نحصل أيضًا على المزيد من المساعدة، وبالمجان أكثر مما كنا نتخيله. في عالم غير مستقر ومحفوف بالمخاطر، يبدو أن الطلب العام على المعلومات والتحليل والتفسير أكبر من أي وقت مضى.

إذن، لماذا تكون الصحافة في أزمة؟

يبدو أن "الأزمة" في الصحافة هي في الأساس أحد النماذج التجارية التقليدية للصحافة المطبوعة والمسموعة (Garcia de Madariaga, 2008 ; Graves & Seave & Grueskin, 2011 ; McChesney, 2010 ; Meyer, 2006). نظرًا لأن الأشخاص يمكنهم الآن اختيار الحصول على المعلومات التي يريدونها من مصادر متعددة، والعديد منها مجاني، فإنهم يختارون بشكل أقل تلقائيًا وبشكل أقل الصحف وشبكات التلفزيون، وفي كثير من الأحيان للأخبار عبر الإنترنت، والأقمار الصناعية، والكابلات، والراديو، وهواتفهم الذكية (راجع تقرير حالة وسائل الإعلام الإخبارية الصادر عن مركز بيو للأبحاث من عام 2012 وما قبله). تراجعت الرغبة في الدفع مقابل المعلومات، ويتبع الإعلان القراء والمشاهدين والمستخدمين على الإنترنت (Gluck & Roca, 2008). علاوة على ذلك ، فإن الجمهور الذي كان واسع النطاق في السابق والذي تتمتع به وسائل الإعلام الرئيسية أصبح أكثر انقسامًا ، مما يتطلب من الشركات الإعلامية تخصيص محتواها أو برامجها للجماهير المتخصصة (Kaye & Quinn, 2010). هذا يدعو إلى التشكيك في نماذج الأعمال القائمة على بيع المساحات الإعلانية في الصحف وعلى البث التلفزيوني (Arsenault & Castells, 2008). في مواجهة تغير استخدام الوسائط، تحتاج الشركات الإعلامية إلى الابتكار لتظل مربحة، فبعضها يفشل لأن الشركات إلى حد كبير لم تفعل ذلك (Mersey, 2010).

ومع ذلك، يشعر العديد من الصحفيين أيضًا أن الصحافة تمر بأزمة. لماذا هذا؟ زادت المنافسة، وفي محاولة لاستعادة حصتها في السوق المفقودة، ضغط معظم مالكي وسائل الإعلام على المؤسسات الإخبارية للقيام بالمزيد بموارد أقل. ونتيجة لذلك، تدهورت ظروف عمل العديد من الصحفيين وازداد أعباء عملهم. أصبح نشر التقارير والوسائط المتعددة هو القاعدة دون استثمارات مماثلة في التدريب أو الموظفين الجدد. قامت معظم المؤسسات الإخبارية بالفعل بتخفيض عدد موظفيها، مما

يتطلب من الموظفين الباقين مضاعفة إنتاجهم في دورة الأخبار على مدار 24 ساعة ومنصات متعددة. على الرغم من أن الناس يعملون كصحفيين أكثر من أي وقت مضى، فإن أعدادًا متزايدة منهم لا تعمل في الصحف التقليدية أو غرف الأخبار الإذاعية؛ وبدلاً من ذلك، فإنهم يعملون لحسابهم الخاص، وعلى مواقع الويب، وفي منظمات للدفاع وكممارسين في الشؤون العامة (American Census Bureau, 2009 ; American Society of Newspaper Eitors, 2010 ; Mandel, 2010). علاوة على ذلك، فإن المعدل المذهل الذي يستخدمه الناس للهواتف المحمولة المجهزة بكاميرات قد دفع بصحافة المواطن إلى مستويات جديدة وزاد بشكل كبير "المنافسة" من المصادر غير المدفوعة في جمع الأخبار.

على الرغم من أن هذه التطورات تمثل تحديات خطيرة للصحافة المهنية، إلا أن تحليلنا سيفصل بين أزمة ربحية الشركات الإعلامية وأزمة الصحافة نفسها. نحن أقل اهتمامًا ببقاء نماذج الأعمال التقليدية للصحافة من اهتمامنا بالأداء المستمر والمحسن للصحافة في المصلحة العامة.

في جميع أنحاء العالم، يتم تمويل الصحافة واستدامتها من خلال مجموعة متنوعة من النماذج المالية، بما في ذلك رسوم الترخيص الحكومية والضرائب، والأعمال الخيرية، والإعلانات، والاشتراكات، والدفع مقابل المشاهدة، والمساهمات الجماعية، ومزيج من كل ما سبق.

على سبيل المثال، لا تحمل كل من BBC في المملكة المتحدة و TVE الإسبانية، وهما شبكتا التلفزيون الرئيسيتان في هذه البلدان، أي إعلانات ويتم تمويلهما بأموال دافعي الضرائب، قناة الجزيرة تدفع من قبل العائلة المالكة في قطر.

قامت مصممة الأزياء "ميوتشيا برادا" بطرح الصحيفة الشيوعية الإيطالية l'Unita لسنوات عديدة ؛ ويتم تمويل معظم المذيعين الأوروبيين بمزيج من أموال دافعي الضرائب وعائدات الإعلانات. وتوفر الإنترنت فرصًا جديدة للمعلنين، شركات الإعلام والمتسللين والمسربين للوثائق والقراصنة والباحثين عن الربح على حد سواء.

كل هذا عرضة للتجارب والابتكار المكثف، السؤال حول من يجب أن يدفع مقابل الصحافة الجيدة هو سؤال يجب الإجابة عليه بناءً على ظروف وإمكانيات محددة.

الصحافة كمنفعة عامة

إذا نظرنا إلى الصحافة باعتبارها منفعة عامة، فيجب أن ننظر إلى المنفعة التي تقدمها للمجتمع. لا تهدف الصحافة إلى الربحية كهدف أساسي، بل هي إنتاج المعلومات والتحليلات الموثوقة اللازمة للأداء المناسب لمجتمع ديمقراطي. طالما استمرت الصحافة الجيدة في التوفر، وإنتاجها بتكلفة أقل (بفضل التكنولوجيا) ، ومدعومة بمصادر تمويل بديلة أو يتم إنتاجها من خلال نماذج أعمال جديدة ، فإن أزمة نماذج العمل التقليدية للصحافة لن تؤثر على المصلحة العامة بشكل عام، والصحافة نفسها ليست في أزمة من وجهة نظر المجتمع.

من الصعب إجراء تقييم تجريبي للتدهور العام في جودة الصحافة في الولايات المتحدة، ناهيك عن المستوى العالمي. ومع ذلك ، هناك العديد من الدلائل على أن الضغط على المؤسسات الإخبارية التقليدية وصحفيها أدى ، في بعض الحالات ، إلى تدهور جودة الصحافة: عدد أقل من المراسلين في عدد أقل من الوقائع ،عدد أقل من زوايا التغطية المقدمة ،عدد أقل من الحقائق التي يتم التحقق منها ، وسرد قصص أقل إلهامًا (Pew, 2012).

إذا استمر هذا الاتجاه، فسيشكل بالفعل أزمة صحافة، ومع ذلك، حتى إذا كان هناك انخفاض في الجودة، يمكن تعويض التأثير السلبي جزئيًا على الأقل من خلال أشكال جديدة من الصحافة، مثل صحافة المواطن وصحافة البيانات.

على الرغم من أن الاستياء السائد بين الصحفيين التقليديين أمر مفهوم تمامًا (من يريد العمل أكثر مقابل أموال أقل وعدد أقل من القراء أو المشاهدين؟)، فمن المحزن أن نرى العديد من الصحفيين يغلقون الباب أمام الفرص التكنولوجية الجديدة ويرفضون العروض السخية للمواطنين النشطين، بدلاً من أخذ زمام المبادرة في أشكال جديدة من التعاون قد تنتج معلومات أفضل للجميع.

من أجل كسر هذا الموقف الدفاعي وتشجيع الصحفيين على تجربة أنواع جديدة من التعاون والأدوات التكنولوجية، بدأنا في توثيق وتصنيف بعض الممارسات الجديدة الممكّنة تقنيًا في الصحافة، وتقييمها من خلال الوظائف الرئيسية الثلاث للصحافة في الاعتبار: 1) مراقبة الحقائق ذات الصلة وطرح أسئلة جيدة على الأشخاص المناسبين، 2) فهم الملاحظات والإجابات في السياق، و3) شرح هذه النتائج جيدًا للآخرين. في مجتمع الشبكة العالمي، يمكن تلخيصها على أنها 1) جمع البيانات، 2) التفسير، و3) سرد القصص.

لذا، إذا كانت الصحافة تتكون من مراقبة الحقائق وطرح الأسئلة وفهم الإجابات وشرح تلك الإجابات للآخرين، فهل نقول إن أي شخص يمارس أيًا منها هو صحفي؟ أم أن الصحفي هو الذي يتقن ويمارس كل هؤلاء الثلاثة بالتسلسل؟ نحن نجادل بأنه، في البيئة المعاصرة، يمكن لأي شخص يشارك في أي من هذه المهام الثلاث أن يشارك في شكل من أشكال "الصحافة"، لكنه عادة لن يقوم بذلك بمفرده. مع توسع محيط البيانات وتصبح المعلومات أكثر تعقيدًا، سيحتاج الصحفيون المحترفون بشكل متزايد إلى التعاون مع مجموعة متنوعة من المهنيين الآخرين والصحفيين المواطنين لأداء كل من هذه المهام الثلاث المتتالية بشكل مناسب. ستكون هناك حاجة إلى كل من التخصص والتعاون لضمان استمرار الإنتاج عالي الجودة، وهذا يؤدي إلى تعريف أوسع للصحافة، وهو تعريف يتضمن ممارسات جديدة مختلفة تتعلق بإنتاج معلومات ذات مغزى في القرن الحادي والعشرين.

من وجهة النظر هذه، لا تقتصر الصحافة على تقديم الأخبار (عن اليوم أو الأسبوع، عن مدينة أو حتى دولة)، بل تروي قصصًا ذات مغزى حول ما هو جديد أو يحدث في العالم، وفهمه في سياقه، وشرح ذلك للآخرين، وإتاحتها حتى يتمكن الآخرون من استخدامها (الاحتفاظ بها، ومشاركتها، وإعادة مزجها، وما إلى ذلك) لتلبية احتياجاتهم. يروي الصحفيون الجيدون في القرن الحادي والعشرين قصصًا قائمة على الحقائق حول العالم الحقيقي من خلال النصوص والملفات الصوتية والمرئية، والقصص التي يمكن للناس الارتباط بها ومشاركتها وملاءمتها. تختلف الصحافة من حيث الشكل والمتوقع، وتشمل التقارير الإذاعية والتلفزيونية والصحافة الأدبية والأفلام الوثائقية والصحافة المصورة والبيانات المرئية والمزيد. وبالتالي، فإن الصحافة الجيدة تساعد في إنشاء المجتمعات وتقويتها، على الرغم من أن هذه المجتمعات تحظى بشكل متزايد باهتمام أكثر من تلك الموجودة في المنطقة وحدها.

إذن، إذا لم يعد يتم تعريف الصحفي بخلفيته وتعليمه الدراسي وراتبه، ولكن من خلال ممارسته ومساهمته في توسيع مجموعة المعلومات الموثوقة حول العالم، فما هي الممارسات الصحفية الجديدة التي نلاحظها؟ يمكننا أن نبدأ بالبحث عن ممارسات جديدة في الصحافة في الفئات التالية: جمع البيانات، والتفسير، ورواية القصص، والتوزيع.

في الصحافة التقليدية، لا يعتبر توزيع القصص الإخبارية من وظائف الصحفي، بل من عمل الناشر والموزع والمسوق. ومع ذلك، نتيجة للتحول الرقمي لوسائل الإعلام، تزداد صعوبة الفصل بين الإنتاج والتوزيع. عندما يتم الإبلاغ عن القصص

والبحث فيها وكتابتها وإنتاجها وطباعتها وبثها ونشرها بطريقة شبكية من قبل عدد كبير من الأشخاص في أماكن متعددة، فإن الأسئلة المتعلقة بمن يحصل على أي قصة وكيف تصبح مصدر قلق للعديد من الصحفيين.

الممارسات الجديدة الممكنة تكنولوجيًا في الصحافة

ما هي بعض الأدوات الجديدة والنماذج المجهزة تقنيًا للصحافة التي تساهم في تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمواطنين في مجتمع الشبكات العالمية؟

يرتبط بعضها، وليس كلها بالإنترنت؛ بعضها وليس الكل يمارسه الصحفيون، البعض الآخر يمارسه الآخرون: المصممون والفنانون والباحثون والمبرمجون وصانعو الأفلام والقراصنة والمدونون والمصورون، بالإضافة إلى جميع المواطنين الذين يساهمون، عادةً بدون أجر ، في أرشيف متزايد للقصص حول العالم.

أدوات وممارسات جديدة في الصحافة

فيما يلي نظرة عامة جزئية على بعض هذه الأدوات والممارسات الجديدة، وهو أمر يوفر إمكانيات لفهم جديد للمهنة: من خلال الممارسات الجديدة، قد نتمكن من رسم الهوية الجديدة للصحفي. التحدي الحالي الذي يواجه الصحفيين هو أن يجرؤوا على تخيل ما يمكن أن يكونوا عليه في المستقبل، بدلاً من التمسك بأساطير ماضيهم.

الصحافة الشبكية

تشير الصحافة الشبكية إلى قدرة منتشرة على تسجيل المعلومات ومشاركتها وتوزيعها. في عالم يتم فيه تنظيم المعلومات والاتصالات حول الإنترنت، أصبحت فكرة الصحفي المنعزل الذي يعمل بمفرده، سواء كان يكدح على مكتبه في غرفة الأخبار أو يكتب من مسرح جريمة أو كارثة، فكرة قديمة.

يصبح كل صحفي عقدة في شبكة تعمل على جمع المعلومات ومعالجتها وتوزيعها (Beckett & Mansell, 2008 ; Jarvis, 2006). إلى حد ما، ظهرت شخصية مهنية جديدة، الصحفي الشبكي، كموضوع للصحافة الشبكية. لا يزال دور المحترف ضروريًا، سواء في الخروج لجمع حقائق جديدة في الموقع، أو في فهم المعلومات، لا يزال هناك تأليف للتقرير والتحليل، لكنه مدفوع بممارسة شبكية تعتمد على المصادر والتعليقات ورجع الصدى، وبعضها يمكن الوصول إليه باستمرار عبر الإنترنت. عادة ما يشتمل الناتج الفعلي للممارسة الصحفية الآن على شبكات من مختلف المهنيين والمواطنين يتعاونون ويؤيدون ويصححون، وفي النهاية يستخلصون جوهر القصة التي سيتم روايتها.

ومع ذلك، لا يتم عادةً توزيع ممارسات تكوين المعنى، حتى لو كانت تعتمد على جمع المعلومات المتشابك والتحقق من الحقائق. هناك حدود لصحافة الويكي. في مرحلة ما من العملية، عادة ما يكون هناك صوت تحليلي واحد، صوت مؤلف التقرير ، راوي القصة (ليس دائمًا فردًا واحدًا ، قد يكون المؤلف فريقًا). نتيجة الصحافة الشبكية هي تعدد مؤلفي القصص.

و لتوضيح مفهوم الصحافة الشبكية ، فيما يلي ثلاثة أمثلة:

أ. تفكيك Foxconn

في الصين وهونغ كونغ ، بعد موجة انتحار العمال في Foxconn (المقاول الرئيسي لشركة Apple Inc. في إنتاج أجهزة iPhone و iPod و iPads)، ظهرت مجموعة من الأكاديميين والصحفيين والمنظمات غير الحكومية والطلاب إلى الوجود وبدأت للتعاون للحصول على معلومات موثوقة حول هذه الشركة العملاقة التي توظف مليون شخص وتغلق أبوابها أمام الصحفيين. حصل

الطلاب في الشبكة على وظائف صيفية في Foxconn ، وجمعوا المعلومات من العمال ، والتقطوا الصور. تمت مشاركة المعلومات والتحليلات ويمكن استخدامها في "قصص المخرجات" الفردية بإذن من الشبكة ، بما في ذلك الكتب والأفلام الوثائقية والمقالات الأكاديمية. على سبيل المثال ، راجع Deconstructing Foxconn ، وهو فيلم وثائقي قصير لـ"جاك كيو".

ب. نشأة الانتفاضة التونسية في ديسمبر 2010

في اللحظات الأولى من الانتفاضة في تونس، أضرم محمد البوعزيزي النار في نفسه احتجاجا على تدخل بيروقراطي حكومي في كشكه لبيع الخضار. تم تسجيل هذا الاحتجاج على شريط فيديو بهاتف محمول رخيص وتم نشره على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، على الرغم من أنه لم "ينتشر على نطاق واسع"، لأن مثل هذه المواقع تم حظرها محليًا. بدلاً من ذلك، التقط مقطع الفيديو تونسيون خارج البلاد، بمن فيهم سامي بن غربية، الذي كان يمسح محتوى الويب التونسي بحثًا عن الأخبار السياسية ويقيمه على موقع يسمى nawaat.org.

حصلت الجزيرة على الفيديو من موقع nawaat.org وبثته مرة أخرى في تونس، التونسيون، بدورهم، اكتشفوا ما يجري من قناة الجزيرة (Zuckerman, 2011).

ج. المدونات الصغيرة في الصين

في الصين، تحتل المدونات الصغيرة على Weibo مكانًا مشابهًا لتلك الموجودة في الواجهات الشخصية على Twitter، لأنها مفيدة لمشاركة المعلومات ونشرها بسرعة. مع نموها السريع، أصبحت المدونات الصغيرة أيضًا نوعًا من الوكالات الصحفية للمواطنين من خلال دورها في لفت الانتباه إلى الفساد والفضائح التي تشمل المسؤولين الحكوميين.

المصدر الجماهيري والمحتوى الذي ينشئه المستخدم

يمتد المصدر الجماهيري إلى ما هو أبعد من صحافة المواطن ويغطي مجموعة واسعة من الممارسات التي تستخدم الذكاء الجماعي لجمع المعلومات والتحقق منها أو سرد القصص أو اتخاذ الخيارات في إنتاج الأخبار. يشير المحتوى الذي ينشئه المستخدم إلى الصور ومقاطع الفيديو والتعليقات النصية والمواد الأخرى المقدمة إلى مؤسسة إخبارية أو موقع إخباري من قبل أفراد الجمهور.

ان اكتشاف وجمع المعلومات من قبل المواطنين الصحفيين يزيد بشكل كبير من القدرة على معرفة أبعاد متعددة لواقع متطور، على نطاق عالمي، بخصوصية محلية. ومع ذلك، تتطلب كل هذه المعلومات التحقق، والتصفية، وقبل كل شيء، التفسير والتحليل لخلق معنى، على الرغم من أن بعض هذه العمليات يتم جمعها من قبل الجمهور أيضًا. في الواقع، في حالة التدفقات اللانهائية من التقارير الموزعة، فإن القيمة المضافة التي يمكن أن يوفرها الصحفيون المحترفون هي قدرتهم على دمج المعلومات، وتوفير السياق، وجعل المعلومات التي يتم جمعها منطقية.

تشارك العديد من المؤسسات الإخبارية بالفعل في المصدر الجماعي وتدمج المحتوى الذي ينشئه المستخدمون بطرق مختلفة، على الرغم من أن BBC وصحيفة الغارديان قادت الطريق بشكل خاص.

من المحتمل أن يكون مكتب المحتوى الذي أنشأه المستخدمون في لندن هو الأكبر والأكثر نشاطًا في مجال الصحافة، سلطت "سيلفيا كوستيلتو"، وهي صحفية إذاعية رفيعة المستوى في مكتب المحتوى الذي ينشئه المستخدمون في BBC ، الضوء على هذه الممارسة:

"يجب أن تكون حكمة الجماهير جزءًا من كل الصحافة في الوقت الحالي، إنه ليس بجديد، لقد نمت إلى ما هي عليه الآن. الجميع هنا [في BBC] حريصون جدًا على استخدام هذه المصادر الإضافية. . . . نحن لا نشتغل أبدًا بمصدر ما لم نتحقق منه مرة أخرى. المصدر الجماهيري هو أحد العوامل العديدة التي تصنع القصة. نستخدم كل منفذ من مواقع التواصل الاجتماعي للعثور على المصادر وتتبع القصص. يجب أن يكون لديك دائمًا صحفيون في الخارج. إذا رأيت شخصًا يكتب على Twitter: "هناك أعمال شغب جديدة في Hackney" وإذا قمت بنشر ذلك على BBC Twitter ، فهذا سهل للغاية. إذا رأيت نفس التعليقات على الشبكات الاجتماعية الأخرى، فأنا أتحقق منها مرة أخرى وأرسل مراسلًا. أعتقد أن هذا يستخدم الشبكات الاجتماعية بالطريقة الصحيحة" (Costeltoe, 2011).

هناك منظمة أخرى تقوم بعمل ملحوظ مع محتوى من إنشاء المستخدمين وهي "الجزيرة". خلال نزاع عام 2009 بين إسرائيل والفلسطينيين في غزة، دعت قناة الجزيرة المشاهدين إلى تحميل صورهم ومقاطع الفيديو الخاصة بهم للهجمات الإسرائيلية على غزة وقدمت اللقطات مجانًا مع تراخيص الإبداع لتوفير مصدر جماهيري عربي بديل لإحباط الاستراتيجية الإعلامية الإسرائيلية الممولة تمويلًا جيدًا. يحتفظ المذيع العربي أيضًا بمستودع عام لمقاطع الفيديو التي أنتجتها قناة "الجزيرة" وإتاحتها عبر ترخيص Creative Commons 3.0 ، مما يتيح إعادة المزج والتوزيع الإضافي من قبل المستخدمين.

وتقوم NOS، وهي هيئة الإذاعة العامة الهولندية، بجمع القصص الإخبارية للمصادر الجماهيرية من خلال NOS Net. هكذا علق قائد المشروع، "باس دي فريس"، على هذا النحو:

«NOS Net هي شبكة من الأشخاص الذين يشاركون معرفتهم وخبراتهم مع الصحفيين في NOS، تم إنشاء المشروع لأن الصحفيين أدركوا أنه في كل موضوع تقريبًا، قد يعرف غير الصحفيين أكثر مما يعرفونه. في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، يمكننا التواصل بسهولة مع أشخاص ليسوا صحفيين وبدء حوار. نسميهم "شركاء الأخبار" لدينا. هم على بعد نقرة واحدة بالفأرة ... . نريد أن نخلق مجموعة من المعرفة، نحن كصحفيين يمكن أن نستفيد منه ولكن الجمهور أيضًا. نريد تقديم أكبر عدد ممكن من الآراء المختلفة حول موضوع ما، سواء في هولندا أو في الخارج. (de Vries، الفقرات 1-6)»

يُستخدم المصدر الجماهيري أحيانًا بأسلوب Wiki لكتابة القصص الإخبارية أو تحرير القصص الإخبارية السمعية والبصرية من خلال برامج التحرير عبر الإنترنت، مثل Stroome.com. استخدام آخر هو تمويل المشاريع الصحفية وتحديد القصص التي يجب الإبلاغ عنها وكتابتها عندما يكون التمويل محدودًا. مثالان أمريكيان رائدان هما : Spot.us، وهو موقع إلكتروني لإعداد التقارير الممولة من المجتمع ، و Kickstarter.com ، وهو موقع تمويل مجتمعي أكثر اتساعًا.

التنقيب عن البيانات، تحليل البيانات، تصوير البيانات ورسم الخرائط

مجموعات البيانات الرقمية الهائلة متاحة الآن كمصدر للأخبار والتحليلات، ويمكن أن تكون البيانات أيضًا الأداة التي يتم بها سرد القصة - وأحيانًا يكون كلاهما. يمكن للصحفيين التنقل بشكل أفضل في محيط المعلومات بمساعدة المبرمجين والمصممين والمتسللين الذين هم أكثر مهارة في الكشف عن المعلومات الرقمية واختراقها.

في مواجهة مجموعات البيانات الكبيرة، يمكن للصحفيين إضافة التحليل والسياق والشرح ورواية القصص. "ويكيليكس" مثال واضح. بطبيعة الحال، فإن تحرير البيانات والوصول المستمر دون عائق إلى المعلومات الرقمية لهما أهمية حيوية لبقاء الصحافة كمنفعة عامة. يحتاج الصحفيون إلى أن يكونوا أكثر تعليماً في مجال استرجاع البيانات وتحليلها أو أن يتعاونوا مع الخبراء.

هناك حاجة أيضًا إلى بعض مهارات العلوم الاجتماعية للصحفيين للتعامل مع المعلومات المعقدة بشكل متزايد (Patterson & Lehman, 2012). كلما كنا نعيش في سياق معلومات وفيرة لا معنى له حتى يتم التعامل معه ونقله، كلما زاد عدد الصحفيين الضروريين كوسطاء بين البيانات والمعلومات والمعرفة والممارسة الاجتماعية. لكنهم لا يستطيعون فعل ذلك بمفردهم. هل يجب أن يصبح الصحفيون علماء اجتماع؟ لا، لأنه على عكس علماء الاجتماع، فإن الصحفيين هم رواة القصص، وجمهورهم المستهدف ليس من الزملاء في المجتمع العلمي. لا تنتهي وظيفة الصحفي بمعرفة الحقائق وتحليلها، يعد رواية القصص إلى جانب القدرة التحليلية أمرًا أساسيًا. يعد تصوير البيانات مكونًا رئيسيًا لرواية القصص في العصر الرقمي، يعد التصميم الجرافيكي ورسم خرائط البيانات والرسومات التفاعلية مكونات أساسية لنقل المعلومات.

قدمت صحيفة Telegraph في لندن مثالًا رئيسيًا على ذلك، استخدم صحفيو Telegraph برامج متطورة إلى حد ما للعثور على روابط بين مئات الآلاف من الوثائق عندما حصلت الصحيفة على نسخ من تقارير النفقات من قبل بعض أعضاء البرلمان وأظهروا كيف كانوا يسيئون استخدام مخصصاتهم لشراء منازل ثانية، ودفع النفقات الشخصية، والضرائب. عندما صادر البرلمان جميع نفقات النواب ردًا على الاحتجاج العام - ما مجموعه 458832 صفحة من الوثائق - نشرتها صحيفة الغارديان على موقعها على الإنترنت ودعت الجميع للتحقيق في نفقات النائب الخاصة به ، وقام 32755 شخصًا بذلك.

أحد الأمثلة في الصحافة الأمريكية هو استخدام Adrian Holovaty البرمجة لرقمنة جمع المعلومات ودمجها مع الحكومة المحلية والشرطة ومصادر مدنية أخرى في شيكاغو ، أولاً لـ ChicagoCrime ، والآن لمجمع الأخبار المحلي EveryBlock. مؤسسة "غاب مايندر" السويدية هي "خزان حقائق" يروج لوجهة نظر قائمة على الحقائق للعالم. تأسست في عام 2005 من قبل "هانز روسلينج" للترويج لأهداف الألفية للأمم المتحدة، وهي تطور أدوات لتوصيل المعلومات الإحصائية بطرق جذابة ومقنعة بصريًا. وفقًا لـ "روسلينج" ، "يكشف برنامج [Trendalyzer] عن جمال السلاسل الزمنية الإحصائية من خلال تحويل الأرقام المملة إلى رسومات ممتعة ومتحركة وتفاعلية" (2011 ، الفقرة 4). الإصدار الحالي من Trendalyzer متاح منذ مارس 2006 تحت اسم Gapminder World ، وهي خدمة ويب تعرض إحصاءات التطوير لجميع البلدان. في عام 2006 ، استحوذت Google على

Trendalyzer من مؤسسة Gapminder. وبالمثل ، يوفر Datablog و Datastore في The Guardian أيضًا برنامجًا للقراء لعمل تصورات البيانات الخاصة بهم (Rogers, 2011).

وشملت الجهود الأخرى عمل "ليلى شيرين صقر"، طالبة الدكتوراه في الممارسة الإعلامية بجامعة جنوب كاليفورنيا، والتي قدمت حسابًا جاريًا أثناء الثورة المصرية باستخدام التحليل الدلالي لخلاصات Twitter. تم القيام بعمل مماثل لتقييم المشاعر العامة التي تم التعبير عنها على Twitter للحملة السياسية في الولايات المتحدة لعام 2012، وبشكل أكثر خفة، حول جوائز الأوسكار. يهدف موقع Theyrule.net إلى تقديم نظرة عامة عن بعض علاقات الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة من خلال تتبع أعضاء مجالس إدارة الشركات الأمريكية الرائدة في عملها.

الصحافة المرئية

تحل أخبار الفيديو محل الأخبار النصية كمصدر رئيسي للمعلومات لكثير من الناس، يتم دمج مصادر النص والفيديو والصوت بشكل متزايد في سرد القصص (Kuhn, 2011)، وأصبحت محركات البحث القائمة على المطابقة المرئية بدلاً من العلامات النصية أكثر دقة. يعد محو الأمية المرئية أمرًا مهمًا للصحفيين، وهناك حاجة إلى فهم واستخدام الصور بشكل أفضل كناقل للمعلومات. يعد التفاعل الرقمي مع سرد القصص المرئي أمرًا بالغ الأهمية، سواء لإشراك المشاهدين أو لاستكمال استقبال الرسالة المرئية بردود الفعل الذاتي من قبل القارئ / المشاهد. يعد التلفزيون المتصل الخطوة التالية في الدمج الكامل للتلفزيون والإنترنت والهواتف المحمولة. على نحو متزايد، أصبحت الصحافة مرئية ونصية في نفس الوقت، حيث تدمج مصادر الفيديو في المقالات الإخبارية عبر الإنترنت وتمدد الأخبار التلفزيونية إلى شاشات ثانية وأفلام وثائقية تفاعلية تقدم مصادر نصية ذات صلة.

هناك العديد من الأمثلة على هذا النوع من العمل: «المال والسرعة: داخل الصندوق الأسود» (2011)، فيلم وثائقي تفاعلي طورته VPRO Dutch Broadcasting ، يستكشف مستقبل التمويل والتداول عالي التردد في فيلم وثائقي على iPad يتضمن تغذية بيانات حية لأسعار الأسهم والمصادر المكتوبة وروابط الويب. وادي السجن (Dufresne & Brault, 2011) حول صناعة السجون ، وغزة / سديروت (2009) ، حول مدينتين متجاورتين في غزة وفلسطين ، من بين أولى الأفلام الوثائقية التفاعلية على شبكة الإنترنت التي أنتجتها هيئة الإذاعة الفرنسية / الألمانية ARTE. كان المجلس الوطني للسينما في كندا نشطًا للغاية في دعم تطوير الأفلام الوثائقية التفاعلية متعددة الوسائط من قبل الصحفيين وصانعي الأفلام. يعد Highrise (بدون تاريخ) أحد أكثر مشاريعهم تفصيلاً، والذي "يستكشف الحياة الرأسية في الضواحي العالمية" ويجمع بين الراديو والتصوير الفوتوغرافي بزاوية 360 درجة والمدونات وصناعة الأفلام في مشروع واحد مستمر ومتوسع عبر الإنترنت. Storyplanet.com هو عبارة عن منصة ويب للصحافة المرئية التفاعلية أسسها مصورون وصحفيون محترفون. إنه مفتوح ويوفر الأدوات والمهارات لأي شخص يريد سرد قصة مرئية جيدة.

وجهة نظر الصحافة

تعد الإصدارات المتعددة لنفس القصة حقيقة طبيعية في الحياة الرقمية، حيث تتوفر حسابات وزوايا كاميرا مختلفة لأي لحظة إخبارية على الفور على منصات مثل YouTube أو Flickr. نظرًا لأن معظم الأشخاص يستخدمون مصادر متعددة للأخبار على منصات متعددة، فمن الصعب بشكل متزايد الحفاظ على الحياد والموضوعية المفترضة للصحفي. بالنسبة للمشاهدين والقراء، من السهل مقارنة القصص والصور المختلفة لنفس الحدث وتحديد الاختلافات، يفترض مستهلكو الأخبار هؤلاء ببساطة أن جميع المعلومات تأتي من مكان ما وتخدم بعض الاهتمام. يُنظر إلى الأشكال التي تقدم بها وجهات نظر متعددة حول نفس الموضوع على أنها أصلية وشائعة لدى الجماهير في جميع أنحاء العالم (انظر، على سبيل المثال، كلام نواعم التابع لمركز إذاعة الشرق الأوسط، والأصوات العالمية، و Metropolis TV).

ليست الموضوعية، ولكن الشفافية والاستقلالية أمران حيويان لكي تتمتع الصحافة بالمصداقية في القرن الحادي والعشرين. إن الصحافة ذات المنظور الواضح أكثر إقناعًا من السرد المحايد، وهناك قيمة متزايدة يتم وضعها على الصوت أو الرؤية المضمنة في القصة -أي من وجهة نظر. ومع ذلك، فإن هذا يستدعي التحليل القائم على التقارير وليس الرأي أو الأيديولوجية. على الرغم من أن التقارير قد تكون موزعة، لا يزال هناك تحليل فردي ورواية القصص الفردية. هنا، يحتفظ الصحفي بالقيمة ويبني على المصداقية والقدرة التحليلية من خلال الشفافية حول مصادره وخلفيته.

علاوة على ذلك، يوفر الابتكار في تكنولوجيا الكاميرا زوايا جديدة للكاميرا. مكّن تصغير الكاميرات من ظهور أشكال جديدة من صحافة وجهة النظر في إعداد التقارير وبناء القصة من موقع شخص معين داخل موقف حقيقي من الحياة. يتم أيضًا دعم التقارير المرئية تقنيًا بواسطة الكاميرا المتقلصة (انظر الملاحظة أعلاه على Foxconn) ، في حين أن سرد القصص قد يستخدم مجموعة كاملة من التأثيرات الرقمية وزوايا الكاميرا لزيادة تجربة وجهة نظر القصة الإخبارية. وبالمثل، فإن الابتكار في تقنية الكاميرا بنطاق 360 درجة وثلاثية الأبعاد يوفر إحساسًا متزايدًا بالانغماس المادي ("التواجد هناك") ، ووجهات مكانية لم تكن متوفرة سابقًا في سرد القصص المرئية.

تم العثور على أمثلة لهذه الأساليب الجديدة في جميع أنحاء العالم. جربت BBC تغطية الحرب من وجهة نظر تتضمن محتوى من إنشاء المستخدمين يقدمه الجنود. قدمت CNN عرضًا بزاوية 360 درجة لهايتي بعد الزلزال باستخدام كاميرا مشابهة لكاميرا التجوّل الافتراضي من Google.

طلب المخرج الكندي "روب سبينس"، الذي فقد عينه اليمنى في عام 2006، من صديقه والمهندس "كوستا جراماتيس" تطوير كاميرا مصغرة مخصصة لتناسب مقبس عينه الأيمن. تتصل الكاميرا بجهاز اقتران تم تركيبه في المقبس بعد إزالة عينه الطبيعية. تتحرك كاميرا العين جنبًا إلى جنب مع عين "سبنس" المتبقية وترسل الصور لاسلكيًا إلى الشاشة).

أضاف Google Earth منظورًا من أعلى إلى لوحة الصحافة المرئية. تتحدث سلسلة BBC التلفزيونية الناجحة عن الدولة موضوعياً، وتعرضها فقط من أعلى في لقطات جوية، مع التكبير والتصغير مثل Google Earth و باستخدام تصورات البيانات لرواية القصة.

يتضمن المجال الجديد نسبيًا للصحافة الغامرة (de la Pena et al., 2010) تقنية الواقع الافتراضي و "بناء العالم" لتصميم الألعاب. إنه ينطوي على إنشاء عوالم افتراضية تستند إلى التقارير الواقعية للقيام بسرد القصص بطريقة تفاعلية من وجهة نظر. تتم دعوة المستخدم للمشاركة في إعادة إنشاء قصة إخبارية تم الإبلاغ عنها بشكل واقعي باستخدام جهاز كمبيوتر ، باستخدام صورة رمزية أحيانًا.

تؤكد الصحافة الغامرة على تجربة الشخص الأول في قصة إخبارية، وهي مفيدة بشكل خاص عندما تكون الصور غير متوفرة بسبب منع الوصول. كما أنه يوفر مشاركة إضافية وإمكانية التفكير من خلال التفاعل وصنع الاختيار للمستخدم؛ تجربة كونك سجينًا في خليج غوانتانامو على الموقع http://spot.us/pitches/709-keep-guantanamo-bay-prison-open ؛ تجول في مخيم للاجئين في دارفور على الموقع http://www.darfurisdying.com ؛ وشارك في إعداد التقارير عن حروب الطاقة العالمية على الموقع http://www.collapsus.com.

الصحافة الآلية

على مدى السنوات الثلاث أو الأربع الماضية، كانت هناك روبوتات برمجية من نوع الزاحف تحدد وتسترجع البيانات الصحفية وأخبار المصادر المختلفة لدمجها وحزمها وإعادة توزيعها على شبكات محددة لنشر المعلومات (على سبيل المثال، www.narrativescience.com) . تستخدم بعض مؤسسات الأخبار التجارية، مثل Forbes، هذه البرامج لأن سرعة توزيع المعلومات ضرورية في الأسواق المالية المعولمة. هناك أيضًا نماذج ناجحة لتغطية الألعاب في الألعاب الرياضية (على سبيل المثال ، http // statsheet.com). وتستخدم صحيفة نيويورك تايمز ما تسميه "تقنية الويب الدلالية" لتأليف إعلانات الزفاف التي تنشرها بشكل تلقائي إلى حد ما. في هذه الحالات، لا يزال المكون التحليلي للصحافة موجودًا في تصميم برامج تحليل المحتوى التي تشكل الأساس لكل نوع من البرامج. ومع ذلك، من الواضح أنه كلما تطورت الصحافة الآلية في مرحلة جمع البيانات، سيتعين على الصحفيين التخصص في الترجمة والتحليل ورواية القصص.

الصحافة العالمية

بينما تغلق شبكات البث والصحف المكاتب الأجنبية، تدعم التكنولوجيا الجديدة ظهور مصادر عالمية حقيقية للأخبار تستند إلى وجهات نظر متعددة والتنوع الثقافي. تدعم التطورات في برمجيات الترجمة تداول القصص الإخبارية في جميع أنحاء العالم، وتقوم مجموعات الترجمة المتطوعين بالباقي. تشمل العينة النموذجية الأصوات العالمية (http://globalvoicesonline.org) و Global Post (http://www.globalpost.com) و Metropolis TV (http://www.metropolistv.nl/en) و VJ Movement (http://www.vjmovement.com/about)، Associated Reporters Abroad (http://ara-network.com ؛ ARA) ، Africa Interactive (http://www.africa-interactive.com)، Chimurenga (http: //en.wikipedia.org/wiki/Chimurenga_(magazine)) ، ومشروع TED للترجمة المفتوحة (http://www.ted.com/OpenTranslationProject).

الصحافة في سرعة الإنترنت

لقد حولت الإنترنت والشبكات الرقمية الأخرى غرفة الأخبار من خلال شبكات الاتصالات العالمية ذات النطاق العريض، والاتصالات اللاسلكية، والتوصيل الدائم. هناك تدفق لا حدود له من المعلومات التي يجب معالجتها على الفور من خلال تحديث القصة وإعادة كتابتها باستمرار. في حين أن العمل بسرعة الإنترنت لا يغير المبادئ الأساسية للصحافة، فإنه يجعل الممارسة الانعكاسية أكثر صعوبة. كلما زاد حجم المعلومات المطلوب فحصها وزادت سرعة الطلب على مدخلاتها لإنتاج الأخبار، قل الوقت المتبقي للمعالجة التحليلية ورواية القصص. هذا التطور يغير ممارسة العديد من الصحفيين المحترفين ويفرض ضغطًا هائلاً على كليات الصحافة، التي يجب أن يكون خريجوها، في نفس الوقت، رواة قصص متعددين الوسائط، وعلماء اجتماع تطبيقيين، ومشغلين بارعين تقنيًا لأنظمة البيانات المعقدة. القضية هي أن قلة قليلة من الصحفيين سيتمكنون من الوصول إلى هذا المستوى الجديد من الخبرة في جميع هذه المجالات. لذلك، سيتعين عليهم التخصص في موضوع معين أو مرحلة من دورة الصحافة، ومن ثم التعاون. إذا لم يكن الأمر كذلك، فسوف يخسرون المنافسة بشكل متزايد أمام الروبوتات القادرة على أداء جمع البيانات الروتيني، والمواطنين الصحفيين الذين يستردون المعلومات باستمرار في مواقف الحياة الواقعية من حولهم. ستتمثل القيمة المضافة للصحفيين المحترفين بشكل متزايد في قدرتهم التحليلية وقدرتهم على التواصل. سيكون هناك المزيد من قادة الأوركسترا الإعلامية أكثر من العازفين المنفردين للأخبار (Bozokswky, 2008).

من المفارقات أنه بينما تتسارع دورة الأخبار، تتباطأ الصحافة في نفس الوقت. نظرًا لأن القصص الإخبارية والبرامج التلفزيونية يتم الآن تمييزها بشكل روتيني وتخزينها على الإنترنت، فقد أصبحت فعليًا جزءًا من أرشيف رقمي عالمي. ستكون العديد من القصص متاحة للرجوع إليها في أي وقت في المستقبل، ويمكن الوصول إليها من أي مكان في العالم. في جزء من الثانية، تعيد محركات البحث تجميع المعلومات ذات الصلة، سواء أكانت نصية أو مرئية، وتسحبها، وتوفر معلومات مخصصة حول أي موضوع. هذا يزيد بشكل كبير من قيمة الصحافة كصالح عام، حيث يتم تحرير المستخدمين الآن من تدفق المعلومات الديكتاتوري المجدول ويمكنهم الوصول إلى المعلومات التي يقدمها الصحفيون متى وأينما يريدون. بالنسبة للصحفيين هذا يعني أنهم لا يروون قصصًا ليوم غد فحسب ، بل بشكل فعال إلى الأبد.

يعد توافر الصحافة وإمكانية البحث عنها أمرًا مثيرًا للاهتمام بشكل خاص للمعلمين، الذين يمكنهم دمج أفضل أجزاء الصحافة التحليلية في دوراتهم. مع مرور الوقت، سوف يتغلغل منطق الأرشيف بشكل أكبر في وعي وتدفق عمل الصحفيين، وسيكتسب وضع علامات على القصص سواء أكانت نصية أو مرئية أو صوتية، أهمية مركزية (Anderson، 2006). في النهاية، سيتم آلية معظم الأخبار اليومية (كما يحدث بالفعل مع الأخبار المالية) وسيركز الصحفيون على تفسير وتحليل ورواية القصص للتغيرات الأبطأ والأكثر جوهرية في المجتمع.

في الختام: العودة إلى المستقبل

الآن، كما في العصور السابقة، وفي المستقبل، وحده الاستقلال الحقيقي للصحفي هو الذي يضمن بقاء الصحافة المهنية كمنفعة عامة. نجادل بأن هذا الاستقلال، على الرغم من الضغوط اليومية على الصحفيين، يمكن تعزيزه في العصر الرقمي.

هذا، أولاً وقبل كل شيء، لأن ثقافة وتقنية الإنترنت مبنية على أساس الحرية التي تجعل من الصعب على الحكومات والشركات فرض الرقابة في عصر الشبكات الرقمية. في الواقع، الرقابة صعبة لأن المعلومات تنتشر في شبكات الإنترنت العالمية، وهي مفتوحة للجمهور. عندما تخضع المعلومات للرقابة في بعض البلدان، يسمح الهيكل الشبكي المفتوح للإنترنت بتوزيع المعلومات التي يمكن الوصول إليها من خلال منصات متعددة، بما في ذلك في دول مثل الصين أو إيران (Castells, 2009).

ثانيًا، يساهم عدد لا يحصى من المواطنين الصحفيين بتقاريرهم وصورهم ومعلوماتهم وآرائهم، مما يجعل ممارسة الصحافة ممكنة لتوسيع نطاق مصادرها وتنوعها. ثالثًا، تؤدي الممارسات الصحفية الجديدة إلى تعدد القصص. لم تعد هناك امكانية لفرض الرواية الرسمية دون غيرها. تختلف الدعاية بشكل واضح عن التقارير، حيث إن تعدد التقارير في المحتوى والمنصات يفضح التلاعب الأيديولوجي أو السياسي المباشر.

علاوة على ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى تكوين المعنى -من أجل معالجة المعلومات وفهمها بشكل احترافي. ولا تزال هناك حاجة ماسة لسرد القصص بشكل احترافي. وبالتالي، يمكن أن ترتفع ممارسة الصحافة المهنية إلى مستوى أعلى من الجودة والاستقلالية. المعلومات - أي معلومات تقريبًا - مفتوحة. الآراء الشخصية تسكن عالم المدونات، والصحافة المهنية قد تكون منطقية للمصادر المتعددة لعامة الناس. بالطبع، يعمل العديد من المهنيين الآخرين (العلماء، على سبيل المثال) أيضًا كصناع للحواس في المجتمع. ومع ذلك، إذا شددت مهنة الصحافة على هذه الوظيفة ودمجتها في صميم تعليم الصحافة والإدارة المهنية للأخبار، فإنها ستوفر المنصة التنظيمية والمؤسسية لأداء هذا الدور بشكل مناسب.

ينمو الحجم الإجمالي للمعلومات المتاحة بسرعة كبيرة (Hilbert & Lopez, 2011)، وبعض المجالات الجديدة معقدة للغاية للإبلاغ عنها، لدرجة أننا ننتقل إلى فترة التخصص وتقسيم العمل داخل الصحافة. تتطلب مجموعات البيانات الضخمة معرفة متخصصة ليتم استرجاعها وتفسيرها. يساعدنا إذا تمكنا من التعاون مع المتخصصين (المبرمجين، المتسللين، المصممين) لجمع البيانات من الإنترنت (الدلالات، الأرقام، المرئيات). للتعامل مع المنافسة المتزايدة وجذب انتباه الجماهير في بيئة مليئة بالحمل المعلوماتي، سيتطلب سرد القصص الفعال مهارات خاصة وموهبة خاصة. إذا كان العديد من البرامج والمراسلين المواطنين يقدمون الحقائق والصور والأخبار على مدار الساعة، فيجب أن يتحرر المحترفون للتركيز على الشرح، ووضع السياق، وصنع المعنى، ونعم الإبلاغ عما يرونه ويسمعونه.

بينما يمكننا تخيل التخصص في تقسيم المراحل المختلفة للصحافة، نرى أيضًا الحاجة إلى زيادة التخصص في مجالات المحتوى والموضوع. يتطلب الإبلاغ عن قضايا مثل تكنولوجيا النانو أو المعلوماتية الحيوية أو الصحافة المالية أو الأمن القومي أو الدين تدريبًا خاصًا أو على الأقل معرفة كبيرة بالمجال المطلوب تغطيته. وعلى الرغم من ثراء المعلومات المتاحة عبر الإنترنت، إلا أنه لا يوجد الكثير منها، وتظل التقارير المباشرة جزءًا أساسيًا من الصحافة الجيدة.

باختصار، في مجتمع الشبكة العالمية، لا يكون الصحفيون الأفراد مؤهلين بالضرورة لأداء كل مهمة من المهام الرئيسية الثلاث للصحافة التقليدية في وحدة. بعضها جيد في جمع البيانات أو الحقائق أو الصور؛ البعض الآخر أفضل في تفسيرها، ولا

يزال هناك نوع آخر من الصحفيين قد يتخصص في صياغة قصص مقنعة وعاطفية على أساس الحقائق. ولكن كشبكة، يمكننا تحسين الموارد وتحقيق التآزر، وسيظهر إبداع جديد من مشاركتنا.

ان الصحافة الشبكية في العصر الرقمي ليست تهديدًا لاستقلالية وجودة الصحافة المهنية، ولكنها تحرر من الرقابة الصارمة للشركات. إنها فرصة للصحفيين لتميز كل منهم بطريقة فريدة، وليستفيد المجتمع، سواء من التوسع اللامتناهي للمعلومات، أو من التفسير الهادف لهذه المعلومات في عالم يتسم بالحيرة.

قائمة البيبليوغرافيا

- American Society of Newspaper Editors. (2011). Newsroom employment up slightly, minority numbers plunge for third year. Retrieved from http://asne.org/article_view/articleid/1788/newsroom-employment-up-slightly-minority-numbers-plunge-for-third-year.aspx
- American Census Bureau. (2009, September). Current population survey.
- Anderson, C. (2006). The long tail: Why the future of business is selling less of more. Retrieved from http://www.wired.com/wired/archive/12.10/tail.html
- Arsenault, A., & Castells, M. (2008). The structure and dynamics of global multi-media business networks. International Journal of Communication, 2, 707–748.
- Beckett, C., & Mansell, R. (2008). Crossing boundaries: New media and networked journalism. ICA Communication, Culture & Critique 2008. Retrieved from http://eprints.lse.ac.uk/4221
- Bozokswy, P. (2008). Digitizing the news. Cambridge, MA: MIT Press.
- Castells, M. (2009). Communication power. New York: Oxford University Press
- Costeltoe, S. (2011, November 26). Q&A: BBC's UGC Hub Part 1. Retrieved from http://startcrowdsourcing.com/tag/crowdsourcing
- De la Pena, Weil, P., Llobera, J., Giannopoulos, E., Pomés, A., Spanlang, B. et al. (2010). Immersive journalism: Immersive virtual reality for the first-person experience of news. Retrieved from http://s3.amazonaws.com/publicationslist.org/data/melslater/ref-204/ImmersiveJournalism_PresenceFINALforPublication.pdf
- De Vries, B. (2011, November 30)NOS Net: The ultimately crowdsourcing platform. Retrieved from http://startcrowdsourcing.com/nos-net-the-ultimate-crowdsourcing-project
- Dufresne, D., & Brault, P. (2011) Prison Valley. (Web documentary) in Cañon City, Colorado, U.S. Gaza Sderot: Life in spite of everything. (2009). [Documentary film]. Available at http://gaza.sderot.arte.tv
- Garcia de Madariaga Miranda, J. M. (2008). El periodismo en el siglo XXI. Una profesión en crisis ante la digitalización. Mexico: Dykinson.

- Gluck, M., & Roca, M. (2008). The future of television: Advertising, technology and the pursuit of audiences. Los Angeles: University of Southern California.
- Grueskin, B., Seave, A., & Graves, L. (2011). The story so far: What we know about the business of digital journalism. New York: Columbia Journalism Review Books.
- International Journal of Communication 6 (2012) The Future of Journalism 2937
- Henneke Hagen, H., & de Putter, J. (Eds.). (2011). Money and speed: Inside the black box. [Documentary film].
- Highrise. (n.d.). [Documentary film]. National Film Board of Canada. Retrieved from http://highrise.nfb.ca
- Hilbert, M., & López, P. (2011). The world's technological capacity to store, communicate, and compute information. Science, 332(6025), 60 –65. doi:10.1126/science.1200970
- Jarvis, J. (2006, July 6). Networked journalism. Retrieved from http://www.buzzmachine.com/2006/07/05/networked-journalism
- Kaye, J., & Quinn, S. (2010). Funding journalism in the digital age. New York: Peter Lang.
- Kuhn, V. (2011). Filmic texts and the fifth estate. Retrieved from http://scalar.usc.edu/anvc/kuhn/users/5
- Mandel, M. (2010). Mandel on innovation and growth. Retrieved from http://innovationandgrowth.wordpress.com/2010/07/30/the-evolution-of-the-journalism-job-market
- McChesney, R., & Nichols, J. (2010). The death and life of American journalism: The media revolution that will begin the world again. Philadelphia: Nation Books.
- Mersey, R. D. (2010). Can journalism be saved? Rediscovering America's appetite for news. New York: Praeger.
- Meyer, P. (2006). The vanishing newspaper: Saving journalism in the information age.Columbia, MO: University of Missouri Press.
- Netherlands Media Art Institute. (2009, February 3–April 30). NomadicMILK exhibition by Esther Polak. Retrieved from http://www.artslant.com/ams/events/show/40822-nomadic-milk
- Patterson, T., & Lehman, N. (2012). In Pew, State of the News Media (2012) and http://journalistsresource.org/reference/research/knowledge-based-reporting and http://journalistsresource.org/reference/research/nicholas-lemann-journalism-scholarship-reporting
- Pew Research Center Publications. (2012). The State of the News Media 2012. Available at http://pewresearch.org/pubs/2222/news-media-network-television-cable-audioo-radio-

digital-platforms-local-mobile-devices-tablets-smartphones-native-american-community-newspapers

- Qiu, J. (2010). Deconstructing Foxconn. [Short film]. Retrieved from http://vimeo.com/17558439
- Rogers, S . (2011). Facts are sacred: The power of data (Guardian shorts). Cambridge, UK: Guardian Books.
- Rosling, H. (2011). Blogs about stats. Retrieved from http://blogstats.wordpress.com/tag/hans-rosling
- Rossi, A. (2011). Page one: Inside The New York Times. [Documentary film].
- Wagner, P. (2005, January 25). Prisoners of the census. Retrieved from http://www.prisonersofthecensus.org/news/2005/01/24/cadora
- Wakefield, J. (2011). 3G mobile data network crowd-sourcing survey by BBC News. Retrieved from http://www.bbc.co.uk/news/business-14574816
- Zuckerman, E. (2011). What if Tunisia had a revolution but nobody watched? Retrieved from http://www.ethanzuckerman.com/blog/2011/01/12/what-if-tunisia-had-a-revolution-but-nobody-watched View publication stats